

تطور قصص الحيوان في الشعر العربي عبر عصوره المختلفة

Stories of Animals in Arabic Poetry & its Evaluation in Different Periods

Author:

Dr. Kafait Ullah HamdaniAssociate Professor, HoD Arabic
National University of Modern Languages, Islamabad.
kuhamdani@numl.edu.pk

Co-Author:

Dr. Hafiz Haris SaleemLecturer, Department of Arabic,
Allama Iqbal Open University, Islamabad
drharissaleem@gmail.com**Abstract**

Talking animals are well known in storytelling, a tradition that can be traced back to the very beginnings of literature in ancient times. This genre can be considered an eminent part of world literature. Arab poets discussed a lot in their poetry and conversations about animals and described their bodies, movements and habits comprehensively. The Arab's view about animals is a pure depiction of their culture and their affection for them. They are very compassionate to discuss the animals metaphorically in their poetry. This study proposes to trace a particular process in the literary-historical development of the stories of animals in Arabic Poetry. The aim of this research is to draw wonderful artistic pictures in Arab poetry regarding animals and its evolution period. This research found many similes and metaphors in Arabic poetry by discussing stories of these animals. The method used for this research was descriptive, analytical and qualitative. This research found some finest examples of this regard.

Keywords: Literary-historical, depiction, metaphorically, artistic.

تطرق الشعراء كثيراً إلى الحيوان في أحاديثهم وقصائدهم، وعنوا به عناية تامة، ووصفوه وصفاً شاملاً في هيئاته وأعضائه وحركاته، وعاداته، فتحدثوا عن الناقة والفرس والكلاب والظباء والحمر الوحشية والثيران والذئاب والضباع والأسود والثعالب والصقور والنسور والحمام وغيرها، ووضحوا لنا معتقداتهم حول هذه الحيوانات⁽¹⁾.

وتمثلت نظرة العربي للحيوان، ألبفه ومفترسه، في حاضرتيه وباديته، من حيث تصويره المحض للحيوان في صراع الحيوان مع الحيوان أو صراعه مع الإنسان، أو من حيث عطفه ورأفته بالحيوان، وذلك برسم صورة فنية رائعة، فيها من القوة والنعف ودقة الوصف ما يرفعها إلى أجود نماذج الوصف في الأدب العربي والعالمي⁽²⁾.

فإذا تتبعنا ذلك التصوير للحيوان الذي صيغ على شكل سرد قصصي، بحسب تلك العصور، فإننا سنجد أن العصر

الجاهلي من أكثر العصور احتفالاً بقصص الحيوان، إذ إنه (من الطبيعي أن يكون الشعراء الذين عاشوا في القفار أدق في أوصافهم وأكثر استقصاء لأوصاف أعضاء هذه الحيوانات، لمراقبتهم لها عن قرب، ورصد حركاتها عن كثب)⁽³⁾، لذا فقد أجادوا في وصفها بكل دقة.

إذ وجد العربي في بيئته الإبل والخيل عوناً له في غايات كثيرة، فكان يعدها للحرب والغزو والصيد، ويستخدم بعضها في التنقل والترحال والغذاء، والبعض الآخر يستعين بها لتفريج همه، وتخفيف أحزانه⁽⁴⁾. وذكر ابن رشيق من أشهر بوصفها، فقال: (أما نعات الخيل فامرؤ القيس، وأبو دؤاد، وطفيل الغنوي، والنابعة الجعدي، وأما نعات الإبل فطرفة في معلقته من أفضلهم، وأوس بن حجر، ... وأكثر القدماء يجيد وصفها، لأنها مراكبهم)⁽⁵⁾.

وقد اتخذوا من بعض الحيوانات وسيلة لوصف حيوانات أخرى، وذلك عن طريق سرد قصص لها، كما في تشبيه الناقة بالبقرة أو الثور أو الحمار أو الظليم، إذ يسرد الشاعر قصة لهذه الحيوانات فإذا أنهى الشاعر تلك القصة عاد إلى ناقته ليشبهها بحيوان آخر فيسرد قصة له وهكذا⁽⁶⁾.

فيشبهه لبيد بن ربيعة ناقته بالبقرة الوحشية ويفتح قصته بتصوير هذه البقرة التي ضاع منها ابنها بعد أن تخلفت عن القطيع، فقال:

أفتلك أم وحشيّة مسبوعة خذلت وهادية الصّوارِ قوامها
خنساء صبيعتِ القريرِ فلم يرَمْ عُرضَ الشّقائقِ طَوْفُها وُبُعَامُها⁽⁷⁾

وهكذا الحال عند أكثر الشعراء الجاهليين، كامرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابعة الذبياني والأعشى، وهذا ما سنتحدث عنه تفصيلاً في اللاحق من الرسالة بإذن الله.

وفي العصر الإسلامي فإن المشاهد الجاهلية لقصص الحيوان بقت على نهجها نفسه مع تفاوت ملحوظ في التفاصيل فمنهم من أوجز ومنهم من اتسع، فأجاد وأبدع مستفيداً من موروثه النقابي من الشعر القديم⁽⁸⁾، على الرغم من انشغال العرب بالإسلام، ودخولهم في طور جديد من حياتهم، وهو الدين الإسلامي، وأصبح واجباً على الشعر أن يكون واحداً من أسلحة الدعوة إلى العقيدة والذود عن حياضها والذب عن رسولها الكريم محمد.

فإذا أراد كعب بن زهير أن يتطرق إلى قصة الحمار وانه، ذكر نضوب الماء والرحلة إلى مورد جديد، ذلك المورد الذي لا يخلو من الصائدين، فقال:

دَكَرَ الْوَرْدَ فَاسْتَمَرَ إِلَيْهِ بَعَشِيٌّ مُهَجَّرًا تَهْجِيرًا
جَعَلَ السَّعْدَ وَالْقَنَانَ يَمِينًا وَالْمَوَارَةَ شَامَةً وَحَفِيرًا
عَامِدًا لِلْقَنَانِ يَنْضُو رِيَاضًا وَطِرَادًا مِنَ الدَّنَابِ وَدَوْرًا
وَيَخَافَانِ عَامِرًا عَامِرَ الْخُضْ وَكَانَ الدَّنَابُ مِنْهُ مَصِيرًا
رَامِيًا أَحْسَنَ الْمِنَاكِبِ لَا يُشَدُّ خِصُّ قَدِ هَرَّةِ الْهُوَادِي هَرِيرًا⁽⁹⁾

ونجد في العصر الأموي ارتباطاً وثيقاً بتقاليد الشعر الجاهلي في الكثير من صوره وأطره وتجاربه، ولعل صور الطبيعة والحيوان هي أقوى تلك الروابط وأكثرها امتداداً بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي، ذلك لأن في الطبيعة من الثبات والدوام ما ليس في أحوال المجتمع وأنماط الحضارة، فضلاً عن أن صور الطبيعة والحيوان كانت من أبرز تقاليد الشعر الجاهلي وأكثرها اكتمالاً واحفلاً بالأنماط المواتية للشاعر المقلد⁽¹⁰⁾.

والمتفحص في صور شعر الطبيعة عند الأمويين يرى أنهم يحدون في أغلبها حذو الجاهليين، واما قليلها فانه مبتكر أصيل أو هو زيادة جديدة إلى الصورة القديمة⁽¹¹⁾.

وقد فسر النقاد هذه الظاهرة كما ذكر صاحب كتاب الوصف: (بأن الأمويين وجدوا في الشعر الجاهلي تمثيلاً لماضيهم فأصبحوا يعتزون به ويشتدون في روايته ومن ثم يسعون إلى تقليده، وبعضهم يذهب إلى أن حياة البداوة الماضية هي التي ساقته إليهم النصر وملكتهم زمام الفرس والروم، لذلك تمسكوا بأهدابها وحنوا إليها، وساعد على ذلك نخوض الرواة وعلماء اللغة إلى البحث عن هذا الماضي الجاهلي وعناية الخلفاء به وحبهم له، فجهد الشعراء الأمويون في أن يقلدوه إرضاء للعلماء والخلفاء ومن بيدهم سلطان الذوق الأدبي، ومن ثم كان الجمود والوقوف عند معاني الجاهليين حيناً، والتمسك بالفاظهم حيناً آخر، فعادت الحياة الجاهلية ثانية إلى دنيا الأدب، وحمل هذا اللواء القديم كبار الشعراء في هذا العصر)⁽¹²⁾. ولم يعد ذلك سهلاً، وهذا يدل على ان شاعر هذا العصر يمتلك قدرة وموهبة شعرية صافية تمده بكل هذا الوصف، فكان امتداداً لمدرسة الجاهلية، حيث للحيوان فيها أثر كبير في حياة الشعراء الجاهليين.

فالأخطل ينحو في قصيدته المدحية نحو الجاهليين والتي يقول فيها:

هل تعرفُ اليومَ من ماويَّةِ الطللا
تحملتُ إنسُهُ منه وما احتمالاً⁽¹³⁾

ويصور الشاعر مشاعر الثور وقلقه بعد ان غلبته الرياح والمطر والبرق، فيلجأ إلى شجرة الارطاة، ليبيت فيها فلا يغمض له جفن، فالتيار شديد الانصباب، والسيل يهدده بدم التراب الذي يقف عليه، فيقول:

فبات مُكْتَلِمًا للبرقِ يرْفُبهُ
كليلَةَ الوصبِ ما أعفا وما عقلا

فباتَ في حِجْفِ أرطاةٍ يلوذُ بها
إذا أحسنَّ بسيلٍ تحته انتَقلا⁽¹⁴⁾

والفرزدق يتقاسم الزاد مع الذئب في سرد قصصي يعتمد على الحوار، وذلك في قصيدته النونية إذ يقول:

وأطلَسَ عَسَّالٍ، وما كانَ صاحباً
دعوتُ بناري مؤهناً فأتاني

فلَمَّا دَنَا قُلْتُ: ادُنْ دونك، إنني
وإياك في زادي لمشتركان

فبتُ أسوي الزادَ بيني وبينه
على ضوءِ نارٍ، مرّةً، ودُخانٍ

فقلتُ له لما تكشّرَ صاحكاً
وقائمٌ سِيفي من يدي بمكانٍ

تَعَشَّ فَإِنْ واثقتني لا تخونني
نُكُنْ مثلاً من ياذنُبُ يضطحبان⁽¹⁵⁾

وكان الشعر في العصر العباسي قد كثر فيه اللهو والمجون، إذ دخل للآداب والأفكار العربية الكثير من آداب الأمم التي اختلطت بالعرب⁽¹⁶⁾. وذهب الشعراء في وصفهم للطبيعة الحية ينحون نحو القديم، وذلك حينياً إلى أمجادهم ولغتهم ومعانيهم القديمة، فوصفوا الإبل والخيل والكلاب والذئب والطيور الجارحة، إذ يصف أبو نؤاس كلبه الذي أعدّه للصيد فينشغل عن الصيد لبيذل جهده في وصف هذا الكلب، إلا أنه لا يخرج عن السياق الذي وضعه الشعراء السابقون، التي وضعوها للثور، فالיום الذي يقضيه مطير، والليل طويل شديد الظلمة، فهذه المعاناة من ليل ومطر ورياح كلها تجلب الفرع والقلق له، فقال أبو نؤاس:

قد أعتدي والليل في أذهاميه لم يخسر الصبغ دجى ظلاميه
يعدُّ يوم الدجن من أيامه فصارَ والمقرور في أهداميه
ثم انتحى في سنني جماميه لناشطٍ يدفع عن أخلاميه⁽¹⁷⁾

ويعد أبو نؤاس من أبرع الشعراء عناية بالكلب، إذ وقف عنده طويلاً مشيراً إلى صفاته وخصائصه، كما قال الجاحظ: (وكان قد لعب بالكلاب زماناً، وعرف منها ما لا تعرفه الأعراب، وذلك موجود في شعره، وصفات الكلاب مستقاة في أراجيزه، هذا مع جودة الطبع وجودة السبك، والحدق بالصنعة)⁽¹⁸⁾.

وقد تأثر الشعراء بمظاهر الحضارة المادية الجديدة التي وجدوها أمام أعينهم، وقد أشار ابن رشيق إلى هذا التأثير بقوله: (وليس بالحدث من الحاجة إلى أوصاف الإبل ونوعتها، والقفار ومياهاها، وحمى الوحش، والبقر والظلمان، والوعول ما بالاعراب وأهل البادية، لرغبة الناس في الوقت عن تلك الصفات)⁽¹⁹⁾.

أما شعراء العصر الأندلسي فكان لهم اهتمام كبير في وصف الطبيعة نظراً لطبيعة بلادهم الفاتنة التي ساعدت على نضج الشعر وحلاوته، فبلاد الأندلس تعد الجناح الأيسر للدولة الإسلامية، إذ بلغت الحضارة فيها مبلغاً رفيعاً، واتسعت فيها العلوم والفنون والآداب والفلسفة. واكتملت الحضارة في بلاد الأندلس وانقطعت صلة الشعب ببيئة البداوة، وعاشوا في القصور والحدائق والبساتين قرب الأنهار والأحواض والبرك، تتراقص الزهور أمام أعينهم وتداعب الموسيقى آذانهم فكأنهم في بلد غربي بعيد كل البعد عن المشرق وعن طريقة عيشه وفي أسلوب نظره إلى الطبيعة⁽²⁰⁾، فضلاً عما كان يعقد من مجالس الأنس والبهجة، مما كان لها الأثر الكبير في تنوع موضوعات الشعر ولاسيما وصف الطبيعة، فوصفوا الحدائق والقصور والآنية، وما بها من صور وأشكال وتمائيل وبرك وغير ذلك من ألوان الحياة العامة وما فيها من ظواهر دقيقة وحشرات كالبق والبرغوث والذباب والعقرب... الخ، من الموضوعات المتعددة الجوانب⁽²¹⁾.

والمتمأل في دواوين الشعراء لذلك العصر، يجد شعراء حقبة الطوائف والمرابطين قد عنوا بصورة خاصة بوصف الحيوان بأنواعه، وذلك في قصائد مستقلة وفي وصف حيوانات معينة، وهي موجودة في دواوين الشعراء المشهورين، كقول ابن خفاجة في تصوير كلب صيد يجيد اقتناص الفرائس:

وأطلَسَ مِلءُ جَانِحَتَيْهِ خَوْفَ لَأَشْوَسَ مِلءُ شَدَقِيهِ سِلاخُ
 بِجَاهِرُنَا يَطِيرُ حَذَارَ طَاوٍ هُوَ رَكُضَ يَعْصَصَ بِهِ الْبِرَاخُ
 وَأَعْجَبْتُ أَنْ تَقْلَصَ ذَيْلُ لَيْلٍ أَحَمَّ وَقَدْ أَجَدَّ بِهِ الرِّوَاخُ
 يَجُولُ بِحَيْثُ يَكْشُرُ عَنْ نِصَالٍ مُؤَلَّلَةٍ وَتَحْمَلُهُ رِمَاخُ
 وَطَوْرًا يَرْتَقِي حُدْبَ الرِّوَايِ وَأَوْنَةً تَسِيلُ بِهِ الْبَطَاخُ⁽²²⁾

وقبل أن تمب ربح الغرب على المشرق العربي، كان الأدب قد مرَّ بعصور الانحطاط، فكان تدمير بغداد سنة 656هـ حداً فاصلاً بين قوة الدولة العربية الإسلامية متمثلة في الدولة العباسية، وبين ضعفها وانحلالها في عصور المماليك والعثمانيين، وكذلك فاصلاً بين أدب القوة وأدب الضعف والانحلال كما كان مزعوماً⁽²³⁾. فانعكست على الشعر ملامح الحياة وأحداثها السياسية والاجتماعية والتيارات الفكرية، وتنوعت مسالك الشعراء في مواضيع الشعر، ففي الوصف، كان من وصف للطبيعة إلى وصف الحيوان والجماد، وما يلحظ في هذا الوصف، المزج والتفاعل بين الشاعر ومشاهد الطبيعة⁽²⁴⁾.

ولعل صفي الدين الحلبي كان من الشعراء المغرمين بالطبيعة وكائناتها، إذ أحبها حباً جمياً، وله في ذلك ذوق جميل، وتصوير بارع، فأجاد في وصف الحيوانات اللطيفة والطيور البديعة، والصيد عنده يعد هواية جميلة تجلي قريحته المبدعة⁽²⁵⁾. ومن ذلك ما قصه صفي الدين الحلبي عن الكراكي عند قدومها من البطايح ورحيلها إلى الجبال مع ذهاب فصل الشتاء، فقال:

أهلاً بما قوادمًا رواجلاً تطوي الفُلا وتقطع المراجلاً
 تذكرت آكام در بنداجها وعافيت الآجام والمراجلاً⁽²⁶⁾

وكان العصر الحديث من أقل العصور احتفالاً بقصص الحيوان، ففي العصر الحديث كان الغرض منها الوعظ والحكمة فضلاً عن المضمون الانتقادي التعليمي. واقتصر هذا الفن على عدد قليل من الشعراء، إذ إن العصر قد انشغل بتطور الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية، ولاسيما بعد الانفتاح على الغرب في أعقاب الحملة الفرنسية على مصر التي تركت آثاراً خطيرة في مصر والمشرق العربي عامة، وقد تأثر الأدب بهذا التطور سواء أكان شعراً أم نثراً، فكانت محاولات الأدباء والشعراء تجاري عصر النهضة واختراعاتها ومتطلباتها في الكثير من عناوين صورهم الأدبية والشعرية متأثرة بثقافة العصر والبيئة⁽²⁷⁾.

وحيثما أراد أحمد شوقي أن ينظم في الحيوان جعل قصصه الشعرية تقليداً للشاعر لافونتين⁽²⁸⁾، وكان يراد منها الوعظ والحكمة وأهداف تعليمية فضلاً عن أهداف اجتماعية أخرى، وكانت تلك الموضوعات الشعرية أكثر قرباً من الروح القصصية⁽²⁹⁾. ومن المعلوم أن العرب قد عرفوا هذا النمط من الشعر، وربما لافونتين نفسه أخذه منهم، وحيثما

جاءت حركة الترجمة (زمن النهضة) اطلع العرب على إنتاج الآداب الغربية وطبيعي أن يتأثروا بها فتفننوا في الأخذ من الشعراء الغربيين، وان كان جذر المأخوذ هو ذي أصل عربي.

ومن الأمثلة على ذلك مانظمه أحمد شوقي في حكاية الصياد والعصفورة، فقال:

حكاية الصياد والعصفورة صارت ليعض الزاهدين صورته⁽³⁰⁾

ثم يسرد الشاعر هذه الحكاية التي دارت بين الغلام والعصفورة، ضمن حوار قصصي بين شخصيتين مختلفتين في تركيبتهما فقد أضفى الشاعر على الحيوان منزلة العقلاء من البشر، فقال:

ألقى غلام شريكاً يصطادُ وكلُّ من فوق الثرى صيادُ
فانحدرتْ عُصفورة من الشجر لم ينهها النهي، ولا الخزُّ زجر⁽³¹⁾
قالت: سلام أيها الغلامُ قال: على العصفورة السلام
قالت: صبيُّ مُنحني القنّاة؟! قال: حنّتها كثرة الصلّاة⁽³²⁾

وهكذا يستمر الشاعر في هذا الحوار، إذ إن الحوار الشعري يكون (جزءاً مهماً في الأسلوب التعبيري في القصة الشعرية وذا أثر في رسم ملامح الشخصيات وبيان ما شجر بينها من صراع)⁽³³⁾، ثم تتابع الأحداث بينهما إلى أن يصل إلى نهاية القصة، فقال:

إيّاك أن تغتَرَّ بالزُّهادِ كم تحت ثوب الزُّهد من صياد!⁽³⁴⁾

وبهذه الحكمة أنهى الشاعر حكايته، وهكذا فان شوقي قد وفق في حكاياته وأمثاله إلى بدائع من اللفات الشعرية، فضلاً عما تحمل في طياتها من عبرة وحكمة ونظرة تحليلية نافذة⁽³⁵⁾.

الخاتمة والنتائج:

- ❖ اتخذ العرب بعض الحيوانات وسيلة لوصف حيوانات أخرى، وذلك عن طريق سرد قصص لها، كما في تشبيه الناقة بالبقرة أو الثور أو الحمار أو الظليم، إذ يسرد الشاعر قصة لهذه الحيوانات فإذا أنهى الشاعر تلك القصة عاد إلى ناقته ليشبهها بحيوان آخر فيسرد قصة له.
- ❖ وفي العصر الإسلامي فان المشاهد الجاهلية لقصص الحيوان بقت على نصحها نفسه مع تفاوت ملحوظ في التفاصيل فمنهم من أوجز ومنهم من اتسع، فأجاد وأبدع مستفيداً من موروته الثقافي من الشعر القديم.
- ❖ ونجد في العصر الأموي ارتباطاً وثيقاً بتقاليد الشعر الجاهلي في الكثير من صورته وأطره وتجاربه، ولعل صور الطبيعة والحيوان هي أقوى تلك الروابط وأكثرها امتداداً بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي، ذلك لأن في الطبيعة من الثبات والدوام ما ليس في أحوال المجتمع وأنماط الحضارة، فضلاً عن أن صور الطبيعة والحيوان كانت من أبرز تقاليد الشعر الجاهلي وأكثرها اكتمالاً واحفلهما بالأنماط المواتية للشاعر المقلد.
- ❖ وكان الشعر في العصر العباسي قد كثر فيه اللهو والمجون، إذ دخل للآداب والأفكار العربية الكثير من

آداب الأمم التي اختلطت بالعرب.

- ❖ وذهب الشعراء في وصفهم للطبيعة الحية ينحون نحو القديم، وذلك حيناً إلى أمجادهم ولغتهم ومعانيهم القديمة، فوصفوا الإبل والخيل والكلاب والذئب والطيور الجارحة، إذ يصف أبو نؤاس كلبه الذي أعدّه للصيد فينشغل عن الصيد ليبدل جهده في وصف هذا الكلب، إلا أنه لا يخرج عن السياق الذي وضعه الشعراء السابقون، التي وضعوها للثور، فالיום الذي يقضيه مطير، والليل طويل شديد الظلمة، فهذه المعاناة من ليل ومطر ورياح كلها تجلب الفزع والقلق له،
- ❖ أما شعراء العصر الأندلسي فكان لهم اهتمام كبير في وصف الطبيعة نظراً لطبيعة بلادهم الفاتنة التي ساعدت على نضج الشعر وحلاوته، فبلاد الأندلس تعد الجناح الأيسر للدولة الإسلامية، إذ بلغت الحضارة فيها مبلغاً رفيعاً، واتسعت فيها العلوم والفنون والآداب والفلسفة.
- ❖ وكان العصر الحديث من أقل العصور احتفالاً بقصص الحيوان، ففي العصر الحديث كان الغرض منها الوعظ والحكمة فضلاً عن المضمون الانتقادي التعليمي. واقتصر هذا الفن على عدد قليل من الشعراء، إذ إن العصر قد انشغل بتطور الحياة العلمية والاجتماعية والسياسية، ولاسيما بعد الانفتاح على الغرب في أعقاب الحملة الفرنسية على مصر التي تركت آثاراً خطيرة في مصر والمشرق العربي عامة، وقد تأثر الأدب بهذا التطور سواء أكان شعراً أم نثراً، فكانت محاولات الأدباء والشعراء تجاري عصر النهضة واختراعاتها ومتطلباتها في الكثير من عناوين صورهم الأدبية والشعرية متأثرة بثقافة العصر والبيئة.

الهوامش

- (1) نوري حمودي القيسي، الطبيعة في الشعر الجاهلي، ط2، مكتبة النهضة العربية، 1984، 277.
- (2) داود سلوم، قصص الحيوان في الأدب العربي القديم، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979، 16.
- (3) نوري حمودي القيسي، الطبيعة في الشعر الجاهلي، 285-286.
- (4) المصدر نفسه، 100.
- Ibid, p.100
- (5) أبو علي حسن ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ط4، دار الجيل، بيروت، 1972، ج2، 296.
- Abu Ali Hassan Ibn Rāshiq, Al-‘Umda fi mahāsin al shi‘r wa adābih wa naqdihi, Dār al jail, Beirut, 1972, vol: 2, p. 296.
- (6) محمد محي الدين عبدالحميد، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، د. يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، 250.
- Muhammad Muhīdīn Abdul Ḥameed, alshi‘r al jāhili khasāyisuh wa funūnūhu, Dār al tarbiat, Baghdad, p. 250.

(7) إحسان عباس، شرح الديوان، طبعة الكويت، 1962، 307-308، الوحشية: أي البقرة، مسبوعة: أكل السبع ابنها، خذلت: تأخرت عن القطيع، هادية الصوار: طليعة القطيع من البقر، وقيل هو الثور وحده، قوامها: أي قوام أمرها، خنساء: فيها خنس: وهو تأخر الأنف وقصره، الفرير: ولد البقرة، لم يرم: لم يبرح أو يجاوز، الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين، بغامها: صوتها. Ihsān Abāsi, Sharḥ al Dīwān, Kuwait, 1962, p.307-308,

(8) عبدالقادر حسن أمين، شعر الطرد عند العرب، دراسة مسهبة لمختلف العصور القديمة، مطبعة النعمان، 1972، 302. Abdul Qādir Ḥasan 'amin, sh'r al tard 'ind al Arab, dirāsāt mushiba li mukhtalif al 'usur al qadīma, 1972, p. 302.

(9) السكري، شرح الديوان، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965، 181-182، ذكر الورد: احتاج إلى الماء، استمر: جدّ ومضى، السعد: ماء على طريق المدينة، القنان: جبل لبني اسد، الموارد: جبل لاشجع، شامة: أي عن شماله، حفير: موضع بين مكة والمدينة، ينضو: يجوزها، طراداً: مياه، الذئاب: موضع، الدور: فجوات من الرمل، عامر: قانص مشهور بالصيد، الخضر: بطن من محارب، الذئاب: موضع، المصير: المكان الذي يأوي إليه، اخشن المناكب: لانه منحرف على أحد جانبيه إما متجسماً واما رامياً، لا يشخص: يقال: قد اشخص الرامي السهم، إذا رمى فارتفع سهمه عن الغرض، هزة: كرهه، الهوادي: أوائل الوحش.

Al sakri, Sharḥ al Dīwān, Dār al qūwmiat lil tibā'at wal nashr, Cairo, 1965, p.181-182.

(10) د. عبدالقادر، في الشعر الإسلامي والأموي، دار النهضة العربية، بيروت، 1987، 390.

Dr. Abdul Qādir, fi al shi'r al 'islāmī wal 'umavi, Dār al nahdat al Arabia, Beirut, 1987, p.390

(11) المصدر نفسه، ص: 441.

Ibid:P:441

(12) سامي الدهان وآخرون، الوصف، ط3، دار المعارف، 1981، 49.

Sāmi al dāhān wa 'akharūn, al wasaf, Dar al m'ārif, 1981, p.49.

(13) الديوان، عني بنشره لأول مرة الأب انطوان اليسوعي، ط2، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية)، بيروت، (د.ت)، 138، الطلل: ما شخص من آثار الديار، الأنس: البشر.

Al Dīwān, 'anī binashrih li'awal marrih al'ab antawān al yasū'i, Dār al Mashriq, Beirut, p. 138.

(14) الديوان، 139-140، مُكتئفاً: محتسماً من البرق، الوصب: المريض، الحقف: الرمل، الارطاة: شجرة لا تثبت الا فيه، يلوذ: يلجأ.

(15) ايليا الحاوي، شرح الديوان، ضبط معانيه وشروحه وأكملها: ايليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، 1983، ج2، 576، الأطلس: الذئب الاغبر الاسود، العسّال: المضطرب في عدوه، موهناً: ليلاً، الزاد: الطعام يحمله المسافر، تكشر: أظهر أنياه.

Ayliya al Hāwi, sharḥ al dīwān, dabt m'ānīh wa shuruḥ wa 'akmailhā: Dār al kitāb al Lubnāni, 1983vol;2, p. 576

(16) جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، راجعه وعلق عليه د. شوقي ضيف، دار الهلال، (د.ت)، ج2، 35.

Jirji zaidān, tarīkh adāb al lughat al Arabia, Dār al Hilāl, vol. 2, p. 35.

(17) أحمد عبدالمجيد الغزالي، الديوان، تحقيق وضبط وشرح أحمد عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، 636. ادغامه: شدة ظلمته، يوم الدجن: اليوم الممطر، الاهدام: جمع هدم وهو الثوب البالي، انتحى: عمد، السنن: الطريق، الناشط: الثور، اخلام: اناث والخلم الصديق.

Ahmad Abdul Majīd al ghazālī, al Dīwān, Dār al kitāb al Aarabi, Beirut-Lebanon, 636.

(18) الحيوان، تحقيق وشرح: عبدالسلام مُجد هارون، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البيبي الحلبي وأولاده بمصر، 1965، ج2، 27، ويذكر عباس محمود العقاد ان شعر أبي نؤاس الذي نظمه في الطرد هو من قبيل (العرض الفني) ليس الا وذلك حين يكون

مداره على الصورة والحكاية، فانه وان صاحب الصيادين على ما يظهر من بعض شعره، لم يؤثر عنه انه كان يحب الطرد والصيد، ذلك الحب الغلاب، وإنما نظم فيه ليعرض قدرته على النظم في هذا الباب، وانه اختار أغلب طردياته من الرجز وهو الوزن التقليدي عند الشعراء، واستعمل فيه الغريب ليحاكي الرجز روية بن العجاج، فهو مشهور بكثرة غريبة في أراجيزه.. فكل ما في هذا الباب (عرض فني) تنحصر بواعثه في هذه الرغبة والتي لا تعبر عن باعث نفسي غير هذا الباعث، ينظر: أبو نؤاس الحسن بن هانيء، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت)، 131-132.

Al Haiwān, Abdul Salam Muhammad Haron, Mustafa al bābi al Halabi Egypt, 1965, vol. 2, p.27

(19) أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ج2، 295.

Al Hasan bin Rashiq al Qirwāni, al 'umda fi Maḥasin al shi'r wa Adābih wa naqdihi vol. 2, p. 295.

(20) سامي الدهان وآخرون، الوصف، 98.

Sami al Dahān wa Akharūn, al wasaf, p. 98.

(21) مصطفى الشكعة، الأدب الاندلسي موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، بيروت، 1973، 247.

Mustafaa al shak'at, al 'adab al undalasi mawdhū'ātuh wa funūnūhu, Dār al 'ilm lil malāyini, Beirut, 1973, p. 247.

(22) الديوان، تحقيق: عبدالله سنده، دار المعرفة، بيروت، 2006، 76، الأطلس: الذئب، الاشوس: الجريء، صفة للكلب، طاو: جافع، غصن: ضاق، البراح: الفضاء، تقلص ذيل ليل: أي أسفر بالفجر، أحم: أسود، الرواح: المسير، اسنان: كالنصال، محددة، وكان ارجله رماح: لشدتها.

Al Dīwān, Dār al m'rifā, Beirut, 2006, p.76

(23) د. محمد زغلول سلام، الأدب في العصر المملوكي، دار المعارف بمصر، 1971، ج1، 1-5.

Dr. Muhammad Zaghlūl Salam, al 'adab fi al 'asr al mamlūki, Dār al m'arīf Egypt, 1971, vol.1, p.1-5.

(24) المصدر نفسه، ج2، 115.

Ibid, Vol:2, P:115

(25) ديوان صفي الدين الحلبي، دار صادر، 1962، 255.

Dīwān sifi uddīn al ḥali, Dār Sādir, 1962, p. 255.

(26) المصدر نفسه، 255.

Ibid:255

(27) أحمد قبّش، تاريخ الشعر العربي الحديث، دار الجيل، بيروت، (د.ت)، 323-325، فقد عرض المؤلف نماذج من شعر الشاعر

الibas فرحات (احلام الراعي)، وهو نقد اجتماعي لاذع، معبراً عن روح العصر، ويتسرب من حوار الحملان وحارسها الكلب بحوار تمثيلي كمن يشاهد حلاً جميلاً، إذ تخيل الشاعر نفسه راعياً يرافقه خرافه إلى المراعي والحقول ويرافقه كلبه.

Ahmad Qbbash, Tarikh al shi'r al Arabi al hadith, Dār al jail, Beirut, p.323-325,

(28) المصدر نفسه، 104.

Ibid: 104

(29) د. إبراهيم السعافين، دراسة في أثر الشعر العربي القديم على مدرسة الاحياء في مصر، دار الأندلس، 1981، 307.

Dr. Ibrahim al Sa'āfin, Dirāsa fi 'athar al shi'r al Arabi al qadīm 'ala Madrasa al aḥya' fi misar, Dār al Undalas, 1981, p.307.

(30) الشوقيات، أحمد شوقي، ط2، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة الاستقامة، القاهرة 1370هـ-1951م، ج4/125.

Al shawqiāt, Ahmad Shawqi, al maktaba al tijāria al kubra', Cairo, 1370 hi-1951, vol.4, p.125.

(31) المصدر نفسه، ج4/125.

Ibid: Vol:4,125

(³²) أحمد على الشوقي، الشوقيات، ج4، 125.

Ahmad Ali al shawqi, al shawqiāt, vol. 4, p. 125.

(³³) د. أحمد إسماعيل النعيمي، الاسطورة في الشعر العربي قبل الإسلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2005، 406.

Dr. Ahmad Ismail al Na'eemi, al isturat fi al shi'er al Arabi qabl al Islam, Dār al sh'ūn al thaqāfia al 'āma, Baghdad, 2005, p.406.

(³⁴) أحمد على الشوقي، الشوقيات، ج4، 126.

Ahmad Ali al shawqi, al shawqiāt, vol:4, p.126.

(³⁵) شوقي - دراسة تحليلية - عبداللطيف شرارة، سلسلة شعراؤنا 4، دار بيروت، 1965، 7، ويذكر المؤلف ان ذاتية شوقي تظهر في الحكايات، تمثل بميادين اصطرار بين حبه للحياة وتطلعه إلى قيم الأخلاق العليا، فتلامس شوقي حين يواجهها وتراً ذاتياً، وتوقظ في أعماقه تجارب عاشها وعانها، فيكشفها ويعبر عنها، ينظر: المصدر نفسه، 46.

Shawqi - Dirāsa taḥlilia - Abdul Latīf sharāra, Silsila Shu'arā'wna, Dār Beirut, 1965, p.7.